

# ولام التتبارب



مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (٢٥) لشهر جمادى الآخرة سنة ١٤٣٩هـ

- ❖ ذلك الدين القيم
- ❖ كتاب مشكاة الهادية
- ❖ قرية فاتيما البرتغالية



السلام عليك يا



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

## ولاء القلوب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب المهادفة



٥

كتاب مشكاة الهداية



٦-٧

دور الأسرة التربوي في بناء الاخلاق



١٤-١٥

وساوس الشيطان



١٧

عملية زرع وجه إنسان



www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

# ذَلِكَ الدِّينِ الْقِيمِ وَلَكِن كَثُرَ الْبُكَاءُ لَعَالِمِ

## ذَلِكَ الدِّينِ الْقِيمِ

ياعتناقه الإسلام في مكة عام ١٩٦٤ وغير اسمه إلى (محمد علي) وعندما أصابه مرض (الشلل والرعاش) صرّح أنّ الله ابتلاه ليقول: أنني لست الأعظم بل الله هو الأعظم، إنه لسان المؤمنين.

كذلك الملاكم (مايك تايسون) الملقب بالرجل الحديدي، وسبب هدايته أنه أمضى ثلاث سنوات في السجن؛ إثر قضية ملفقة على ما قيل للانتقام من النجم الأسود، فلم يجد حلاً لمشكلاته في السجن إلا بأحكام دين الإسلام، وصرّح للعالم حينذاك (لقد قضى الإسلام على غروري، ومنحني الفرصة لولادة جديدة، فتعاليم الإسلام السمحة قد كشفت لي عن حياة أخرى ذات مذاق مختلف، وأمدتني بقدرة فائقة على الصبر، وحمد الله وشكره حتى على الكوارث...).

لقد رفع الإسلام شأن هذه الشخصيات، وليس العكس كما يدعي البعض بأنهم زادوا الإسلام شرفاً، وليس غريباً دخول غير المسلمين إلى الإسلام لأنه دين فطرة وهو دين الإنسان المتكامل.

الإسلام دين واقعي حضاري قابل للتطبيق في كل زمان ومكان بهذا أقر أصحاب العقول، وكل باحث عن الحق وفي العالم اليوم حاجة ماسة لمقومات الإنسانية كالمحبة والتآخي وحب الغير وحرمة العرض والمال والدم، حتى المشاهير ومن ضمنهم من كان غارقاً في بحر المذات والشهوات أقبلوا على الإسلام لسد فراغ خلفه دينهم الذي كانوا عليه، فاعتنقوا الإسلام إيماناً منهم به كدين متكامل يجب عن تساؤلهم وشكوكهم، فهذا (فرانك ريبيري) نجم فريق (بايرن ميونيخ) أعلن إسلامه وغير اسمه إلى (بلال يوسف محمد)، وعقب على إسلامه بقوله: (عشت طفولتي في حي شعبي يعج بالمسلمين، وتعلمت منهم عدم تجرّع الموبقات...).

كذلك اللاعب (إريك أبيدال) لاعب برشلونة السابق، الذي قال في تصريحاته إنه اعتنق الإسلام إثر قناعته بهذا الدين منذ صغره.

قصة الملاكم العالمي المسيحي الأصل (كاسيوس مارسيلوس كلاي جونيور)، الملقب رياضي القرن مشهورة، حيث صدم العالم



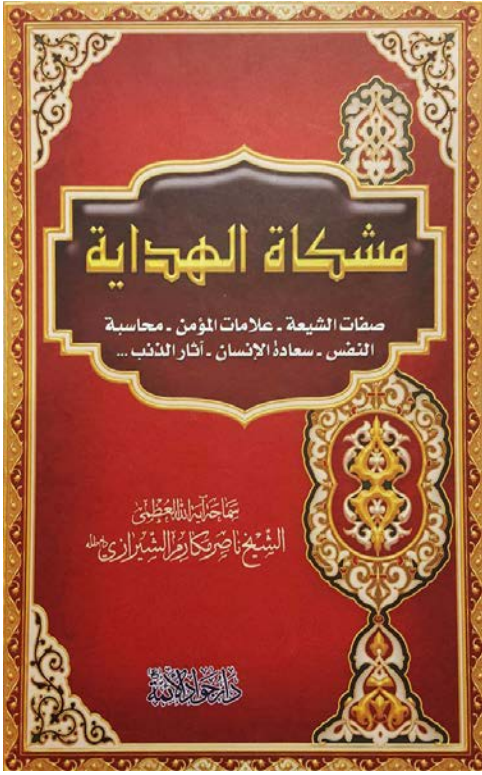
## إنها فاطمة بنت محمد ﷺ

انصهرت ذكرى استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام بتقاليد ومآثر وتراث المجتمع المسلم، وهي ثقل فكري وإبداعي إمتزج بواقع ثقافي عرفي قامت أغلب مشاريعه البنائية للإنسان على مرتكزات حيّة متجدّدة، وكان من أكثرها تأثيراً في ذلك البناء إحياء شعائر الثورة المحمدية الخالدة، بأفكارها البناءة والتي جاءت لإنقاذ الإنسان من الجهل والانحطاط الفكري، ورفع شأنه وإعلاء قدره، فهي محاولة لمواجهة التأريخ في تجديد المبادئ والقيم النبيلة لترتسم على وجه الشمس فلا يكون للزمان سلطة على مسيرتها، بل هي التي ترسم للزمان مسار السنين. ولذكرى شهادة الصديقة عليها السلام الكبرى بنت النبي الأعظم عليه السلام، أثر كبير في الفكر الشيعي، حيث تقام لهذه المناسبة وقفة استذكارية كبيرة للحادثة الأليمة، ودورها في بناء الإنسان الصحيح الذي يعيش في كنف الفكر الشيعي الرصين.

أمّا شخصية هذه السيّدة النبيلة وصفاتها ودورها في بناء الإسلام، فكانت قدوة لبنات جنسها، فهي درّة البيت الهاشمي وصورة النسل المحمّدي وسيّدة المجد العلوي، إنّها كوثر القرآن وآية الرحمن، فهي مدرسة العفة والحياء ورمز للتضحية والإباء، تجسّد الإسلام فيها فكراً وروحاً، وبها نجاة هذه الأمة، كما قال النبي الأكرم عليه السلام في حقّها: «إن الله غير معذبك ولا ولدك...» إحقاق الحق، للتستري: ج ١٠، ص ١٢٣.

كيف وقد قرنها أبوها عليه السلام به: «إنّ فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني وثمره فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسرّني ما سرّها» روضة الواعظين للنيسابوري ص ١٤٩، وعنه عليه السلام أنه قال: «إنّ فاطمة شجنته مني، يؤذيني ما آذاها، ويسرّني ما سرّها، وإنّ الله تبارك وتعالى يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها» معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ص ٣٠٣.

## كتاب مشكاة الهداية



مؤلف كتاب (مشكاة الهداية) سماحة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي. ولد سنة ١٣٤٥ هـ، بمدينة شيراز جنوب إيران، في أسرة متديّنة، بدأ الدروس الدينية بشكل رسمي في سنّ الرابعة عشر تقريباً فدرّس الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع، ثمّ الفقه والأصول، فتمكّن أن يُنهي «المقدمات» و«السطوح الوسطى» و«السطوح العالية» في أقلّ من أربع سنوات، كان خلالها كذلك يقوم بتدريس جماعة من طلبة الحوزة بشيراز.

أبرز مؤلفاته الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل.

### منهج الكتاب:

الكتاب يُصنّف ضمن المكتبة الأخلاقية وهو عبارة عن اختيارات من الدروس الأخلاقية التي كان يلقيها الشيخ على طلبته في مجلس الدرس وفي غيره حيث أتبع الشيخ طريقة شرح المتون فاختار روايات النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام وبين المعاني والمفاهيم التي تتضمنها فكانت بحوثاً مصغرة مختصرة قابلة للتطوير وتفتح باب التأمل لمن يريد التوسعة في محتواها.

مضامين الأخبار التي اختارها الشيخ في الكتاب ترتبط بالحياة الاجتماعية والعبادية للفرد المؤمن وترتبط أيضاً بمسألة الولاية وحبّ أهل البيت عليهم السلام وتربية الشيعة بسيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام وضع لها الشيخ عناوين منبثقة من المفاهيم الواردة فيها مثل: (فضيلة العلم - منزلة المؤمن - ثواب العقّة - أهميّة القرآن - أصول سعادة الإنسان - حسن العاقبة - حكومة الإمام المهدي وغيرها من المواضيع المرتبطة بحياة المؤمنين. وفيما ذكر الشيخ تحت عنوان (شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ص ١٧٨: (من أراد أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا بدّ أن يكون عالماً بالمعروف والمنكر، ما أكثر من يعتقد أنه يأمر بالمعروف بينما نراه يأمر بالمنكر كونه لا يعرف هذه المسألة، أو يظنّ أنه ينهى عن المنكر في حين أنه ينهى عن المعروف).

الكتاب يقع في (١٩٨) صفحة حوت (٦٠) خبراً عن النبي ﷺ وأهل بيت العصمة الأطهار عليهم السلام.

## دور الأسرة التربوي في بناء الأخلاق

ولكي يكون الفرد فاضلاً يوماً ما، كان من الضروري أن تكون أسرته قد أحسنت تربيته في البداية، وأن يكون منذ صغره قد ألف الخير واعتاد على فضائل العادات وأحسنها، فمرحلة الشباب عند الجنسين تتأثر بالمعايير والعادات الخلقية التي نشأوا عليها في مرحلة الطفولة، ويكون عندهم الميل إلى الالتزام بها، وعدم مخالفتها، إلا أن هذا - رغم أهميته - غير كاف، وهذا الموروث الطفولي لا يؤهلهم للقيام بالمهام المطلوبة منهم في المستقبل؛ لأنه في علم الاجتماع والتربية عندنا عدة بديهيات منها: أن التربية عملية مستمرة دائمة، مرتبطة بحياة الفرد في جميع مراحلها، لا تختص بمرحلة دون أخرى، وإن اختلفت الأدوات والبرامج في كل مرحلة، لذا نستطيع القول أن التربية التي لم تبدأ منذ الطفولة لا تتحقق أهدافها بصورة جيدة، فكذلك التربية التي لا امتداد لها لن تحقق أهدافها بصورة حسنة.

وليس هناك تحديداً ثابتاً لمرحلة معينة بل يعتمد ذلك على ظروف الأسرة والمجتمع فقد تمتد مرحلة من مراحل التربية عند الإنسان فترة أطول، تصل في بعض المجتمعات إلى

إن الدور التربوي الذي تؤديه الأسرة تجاه أبنائها يعتمد على الحالة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية السائدة داخل الأسرة كذلك على طبيعة العلاقات بين الزوج والزوجة من جهة، وعلاقتها مع الأبناء من جهة أخرى.

فهناك أسرة يسودها الانسجام التام، والاحترام المتبادل بين الوالدين وسائر الأبناء، ولا يعانون من أية مشكلات سلوكية بين أعضائها الذين يشتركون جميعاً في الالتزام بالقيم السامية التي تحافظ على بناء وتماسك الأسرة، وتتميز هذه الأسرة بالقدرة على حل المشاكل والصعوبات التي تواجهها بالحكمة والمحبة والتعاطف صغاراً وكباراً. ذلك أن الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، من أهم مقومات الاستقرار في حياتها، ومتى ما كانت الأسرة من هذا النوع فإن تأثير ذلك سينعكس بكل تأكيد بشكل إيجابي على تربية الأطفال ونشأتهم.

أجمعت الأنظمة والنظريات القديمة والحديثة أن التربية في مرحلة الطفولة أحد الأسس المهمة في إرساء قواعد الأخلاق والقيم بصفة عامة، وتعويد الصغار عليها،

الثلاثين أو أكثر، يحيا فيها الشابّ معتمداً على أسرته، بسبب تعقيد وصعوبة الحياة الصناعية، وزيادة طرائق المجتمع ووسائله في مواجهة مطالب الحياة، وهذا الأمر يزيد من مهام الأسرة وما يقع عليها من المسؤولية، ويؤكد دورها في مرحلة الشباب، وأهميتها في ترسيخ المفاهيم الخلقية الصحيحة لدى الجيل الجديد، وتهيئة الأجواء التربوية لتفعيلها وتنميتها بصورة أعمق وأوسع، وعدم الاكتفاء بالتلقين والتقليد السابق في مرحلة الطفولة، أو الاعتماد على دور المدرسة، بل يكون التأكيد على دور الأسرة في هذا المجال، خصوصاً والمجتمع الإسلامي يواجه اليوم هجمة فكرية قوية في طليعة

أهدافها تقويض بناء الأسرة، وتحطيم كيائها وهدم أواصر عناصرها. لقد أكدت كثير من الدراسات: أنّ غالب المنحرفين من الأحداث والشباب يأتون من بيوت مفكّكة، وأن هناك علاقة طردية بين الوضع العائلي المضطرب وجنوح الأحداث، فأغلب سلوك الشباب لا يتكلفونه من تلقاء أنفسهم، إنما هو انعكاس لتأثير البيئة الاجتماعية من حولهم، ويمكن القول أنّ مرحلة البلوغ ليست هي سبب الاضطرابات النفسية والاجتماعية دائماً، وليس هناك علاقة بين البلوغ ودواعي الانحراف، إنما يكون ذلك عندما تفقد البيئة دورها التربوي، تنهياً لهم أسباب الانحراف، وهنا يبرز دور الأسرة؛ إذ تُشكّل عنصراً أساساً وفعالاً في ضبط سلوك الشباب وتوجيههم.



## معنى:

## ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾؟

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب: ٥٦.

هذه الآيات تتحدّث أولاً عن محبة الله وملائكته للنبي ﷺ وتعظيمهم له، وبعد ذلك تأمر المؤمنين بذلك.

يُفتي فقهاؤنا بوجوب الصلاة على رسول الله وآله ﷺ في تشهد الصلاة وباستحبابه في غيرها. وكذلك باستحباب التسليم عليه في تسليم الصلاة بصيغة: (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته).

ولكن التسليم في قوله تعالى: ﴿... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ليس معناه وسلموا عليه سلاماً، بل معناه سلموا له تسليماً، أي أطيعوا

أوامره ونواهيه. كقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء: ٦٥.

ذكر ذلك الشيخ الصدوق: (عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب: ٥٦، فقال:

الصلاة من الله عز وجل رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاءً. وأما قوله عز وجل: ﴿... وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه). معاني الأخبار ص ٣٦٨.

وكما نقرأ في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أن أبا بصير سأله فقال: قد عرفت صلاتنا



# يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا



شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَى الْعَبْدِ لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي هَذَا فَهُوَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ قَدْ بَرَى اللَّهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ» الكافي: ج ٢، ص ٤٩٢.

## الصلوة البتراء؟

الصلوة البتراء هي الصلوة الناقصة و المقطوعة التي لا يوجد فيها ذكر آل النبي ﷺ قد جاء في ينابيع المودة : روي عن النبي ﷺ قال : « لا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ ».

قالوا: وما الصلوة البتراء يا رسول الله؟ قال: «تقولون: اللهم صل على محمد و تسكتون، بل قولوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ». ينابيع المودة لذوي القربى، للشيخ القندوزي: ج ١، ص ٣٧

على النبي ﷺ، فكيف التسليم؟ قال: «هو التسليم له في الأمور» مرآة العقول: ١١٦  
ثواب الصلوة على النبي ﷺ:

أحاديث كثيرة ومتواترة في ثواب هذه الصلوة المباركة منها عن النبي ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقَلِّ، وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ» الكافي: ج ٢، ص ٤٩٢.

وعنه ﷺ أيضاً: «ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ» الكافي: ج ٢، ص ٤٩٣.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَمْ يَبْقَ

# قصة عمران عليه السلام

كان عمرانٌ وزوجته (حنة) أسرةً كريمةً، وكان له مكانة عند بني إسرائيل، وكانت زوجته لا تُنجب فدعت ربها أن يرزقها ولدًا ذكرًا ونذرته لخدمة المسجد المقدس، فاستجاب الله لها، ولكنه رزقها بأنثى لا ذكرًا، ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَصَّعْتُهَا أَنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَّعْتُ...﴾ آل عمران: ٣٦، فكلامها كان نوعاً من الاعتذار بما رُزقت بعكس ما نذرت، وسُميت البنت (مريم)، وباركها الله فكانت مثال للتقوى والصلاح، وبعد ولادة مريم ذهب (حنة) بها لبيت المقدس ليتولى أحد الأبحار رعايتها، وكان كلُّ يريد ذلك، وأخيراً اتفقوا على القرعة بينهم، برمي أقلامهم في النهر، ومن يطفو قلمه هو مَنْ يكفل مريم، فطفى قلم زكريا ونزلت باقي الأقلام في قاع النهر، (ويقصد بالأقلام ما كانوا يكتبون بها التوراة ويقال معناها سهامهم)، ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ...﴾ آل عمران: ٤٤، فكان تكليفاً من الله لزكريا برعايتها.

حياتها لله سبحانه، فزادها من فضله وأتم عليها نعمته لدرجة أن زكريا عليه السلام كلما دخل عليها المحراب كان يجد عندها مائدةً عامرةً بالأكل والشرب فيسألها من أين لك هذا؟ تقول: هو من عند الله، ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا، قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا، قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ آل عمران: ٣٧، فلما رأى زكريا كل هذه الكرامات والمعجزات طلب في أنها ذرية صالحة له - مع كونه وأمراًته قد كبرا بالسن - إيماناً منه بقدرة الله تعالى، ﴿هَذَا لَكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ، قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ آل عمران ٣٨، فاستجاب الله دعوته، ﴿... أَنْ اللَّهَ يَشْرُكَ بِحَيِّ...﴾ آل عمران: ٣٩.

تُعلمنا هذه القصة أن من له يقينٌ مطلقٌ بالله ومتوكِّلٌ عليه يكن الله معه بالتوفيق والرزق والثواب، ك(حنة) التي رزقها الله بمريم والنبي زكريا عليه السلام حيث رزقه بدعائه غلاماً رغم بلوغه وزوجته مرحلة الشيخوخة المانعة من الإنجاب.

كانت مريم مثلاً للتعبّد والتقوى واهبةً



## قرية فاتيما البرتغالية

قد يذهل المرء عندما يسمع بوجود قرية في أوربا تحمل اسم فاطمة بنت النبي الأكرم ﷺ، ولعله يتساءل كيف تجاوز هذا الاسم الطاهر الحدود الإقليمية الى قرية في البرتغال اسمها (فاتيما) مأخوذ من اسم فاطمة الزهراء (عليها السلام). قصة التسمية: في عام (١٩١٦م)، كان ثلاثة أطفال - (فرانيسكو) عمره ٩ سنوات و(جاستتا) عمرها ٧ سنوات و (لوسيا) عمرها ١٠ سنوات - يلعبون في بلدة نائية وسط البرتغال التي تقع في الجزء الغربي لشبه الجزيرة الإيبيرية، غرب إسبانيا، و بينما كانوا كذلك و إذ بملاك يظهر أمامهم و هو يردد هذه الجملة ثلاث مرّات: «لا تخافوا أنا ملاك السلام، إلهي لديّ إيمان و اعتقاد بك، إلهي إني أذوب بك حبّاً، و أنا أطلب الاستغفار منك لأجل أولئك الذين لا إيمان لهم و لا حبّ و لا اعتقاد».

وفي الثالث عشر من شهر أيار عام (١٩١٧) رأى أولئك الأطفال مرّةً أخرى نوراً لامعاً، وبعد ذلك شاهدوا ضوءاً و نوراً عظيماً فوق شجرة بلوط يحيط بسيّدة أشد سطوعاً من الشمس.

قالت السيّدة المنوّرة للأطفال المدهشين: «لا تخافوا أنا لا أريد إخافتكم!». تمالك الأطفال أنفسهم وسألوها بوجل: من أنت؟ فأجابت السيّدة المتألّثة نوراً: أنا فاطمة ابنة الرسول. في عام ١٩١٩م، قرّر الأهالي بناء مزار ديني في قريتهم باسم (فاطمة) وهي حقيقة لا يمكن إنكارها، ومن يستبعد ذلك فليزر هذه القرية، ليرى بنفسه اسم فاطمة مقروناً بها، فظّل اسماً مباركاً ومتألّقاً على ربوع هذه القرية لأكثر من نصف قرن، رغم أن الفاتحين المسلمين غادروا البرتغال منذ عهد طويل، وتغيّرت منائرهم وقيابهم، إلا أن اسم فاطمة (عليها السلام) لا زال يبعث بشعاعه النوراني على تلك المنطقة، فالاسم يتمتّع بقدسية كبيرة ليس عند أهل تلك القرية فحسب، بل لدى الملايين من الوافدين لهذه القرية سنوياً لطلب الشفاء والشفاعة من صاحبة هذا الاسم المبارك، وتؤكد وجهة نظر الفاتيكان ذلك، على لسان الدكتور (بولس الحلو) المسيحي: «فاطمة الزهراء، لها منطقة خاصّة في البرتغال تسمى (فاتيما)، وقد اعترف الفاتيكان بقداستها حيث يقال أن فاطمة الزهراء قد تجلّت فيها في زمن ما».

# الصلاة في السفر

ركعتين فقط.

وكذلك إذا كانت المسافة «٢٢ كم» عن بلد السكن وكان عازماً على الرجوع بمسافة مثلها أو أكثر.

٢ - أن يستمر قصد السفر فلو تغيّر ورأى ترك السفر أتمّ صلاته إلا أن يقطع برجوعه مع ما قطعه بمقدار المسافة فيجب عليه حينئذٍ القصر.

٣ - أن لا يكون سفره حراماً، فلو كان نفس السفر حراماً كان عليه أن يتمّ صلاته، كما إذا سافرت المرأة دون إذن زوجها أو سافر للصيد لهواً.

٤ - أن لا يمرّ المسافر بوطنه وينزل فيه أو مقر إقامته ويقيم أثناء السفر.

وأن لا ينوي الإقامة عشرة أيام فصاعداً في البلد الذي سافر إليه،

وأن لا يكون قد بقي متردداً لا يدري متى

عند وصولنا الى حرم الإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدسة دخلنا أحد الأروقة - أنا وأبي - تهيئاً لصلاة الظهر في أحد الأروقة، وقبل تكبيرة الإحرام التفتَ أبي وقال لي: انتبه! صلاتنا هنا قصرأ.

قلت: وماذا يعني القصر؟ هل هي صلاة الزيارة؟

قال أبي: لا! يجب أن تُقصر صلاة الظهر والعصر والعشاء، بمعنى أنها تُصلى ركعتين.

قلت: ولمَ يا أبي؟

قال أبي: هذا هو حكم الصلاة الرباعية إذا كنت في السفر، لكن بشروط:

١ - أن يقصد الشخص السفر لمسافة تبعد «٤٤ كليو متراً» تقريباً أو تزيد عن

محل سكناه ذهاباً فقط أو ذهاباً وإياباً، فإذا سافرت إلى مكان يبعد عن بيتك «٤٤ كم»

فأكثر يجب عليك أن تصلي الصلاة الرباعية



السفر؟

قال أبي: نعم، فمن كانت مهنته السياقة الى خارج المسافة يتمّ صلاته أثناء ممارسته مهنته.

قلت: حسناً أبي، بعض الطلاب والموظفين تكون جامعتهم أو دائرتهم في بلد آخر يبعد عن محل إقامتهم ٢٢ كم فأكثر وهو يسافر كل يوم أو يومين ليلتحق بها ما حكم صلاته؟

قال أبي: يتمّ صلاته ولا يقصّر.

٦ - أن لا يكون ممّن لا مقرّ له بأن يكون بيته معه كالبدو الرّحل.

قلت: إذاً متى يبدأ المسافر بقصر الصلاة؟ قال أبي: يجب عليه التقصير إذا توارى عن أنظار أهل بلده لا ببعاده عنهم، وعلامة ذلك غالباً أنه لم يعد يرى أشخاص ساكنيه فإنّه عندئذٍ يقصّر في صلاته.

سيسافر من تلك البلدة التي سافر إليها لمدة ثلاثين يوماً. فإنّه عندئذٍ يقصر في صلاته من أوّل سفره ولا يتم.

قلت: وإذا لم تتحقّق هذه الفقرات في الشرط الرابع؟ يعني إذا مرّ بوطنه أو مقر إقامته أثناء سفره ذاك ونزل فيه أو كان عازماً على الإقامة في البلد الذي سافر إليه عشرة أيام فصاعداً، أو كان قد بقي متردداً لا يدري متى سيعود من سفره مدّة ثلاثين يوماً؟

أجاب أبي: إذا حدث شيء مما قلت فحكم صلاته التمام، كما ويتمّ المردّد بعد اليوم الثلاثين ما دام باقياً في ذلك البلد.

٥ - أن لا يكون السفر من طبيعة عمله كأن يمتهن عملاً سفرياً كالسائق والملاح والزاعي أو يتكرر منه السفر خارجاً لأجل عمله أو لغرض آخر.

قلت: معنى هذا أن السائق يتمّ صلاته أثناء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**  
 مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝  
 مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝  
 الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ۝



## وساوسُ الشيطان

بمنزلة رجوم الشياطين، ولا يقنط الإنسان الى اليأس من تبدل الحال وطهارة النفس مهما طال به الأمد تحت سطوة وسواس الأعمال القبيحة، فقد روي عن النبي الكريم ﷺ: «من صلى ركعتين لم تتحدث نفسه فيها بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» إذا بالإمكان التخلص من قيود الشيطان بالإصرار والإرادة.

ومن الجدير بالذكر أن الوقوع في المعاصي أمر اختياري للإنسان، كما أن الطاعة أمر اختياري أيضاً وهو مسؤول مباشرة عن أعماله، ودعوى تسلط الشيطان على الإنسان غير صحيحة، كيف والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء: ٧٦، إضافة الى أن الله بمنه وكرمه وسَّع ساحة تدارك الأعمال وتصحيحها وتعديلها ففتح باب

قال تعالى في سورة الناس: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ \* مَلِكِ النَّاسِ \* إِلَهِ النَّاسِ \* مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ \* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ \* مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ﴾، اقتضت حكمة الله تعالى في خلقه أن تكون طرق الباطل كثيرة وطريق الحق واحدة، وهذا يجعل أبواب الشيطان نحو الإنسان كثيرة، أخفاها وأشدّها تأثيراً الوسواس النفسية فإنها تكون باعثاً على المعاصي والآثام بالإغراء وتزيين الأعمال السيئة. فلا بد أن يتنبه الإنسان وأن يتذكر سوء عاقبة العصيان وخاتمته في الدنيا والآخرة، وأن الصبر عما تدعو إليه هذه الوسواس أسهل من الصبر على نار عقوبتها، فإذا أدرك هذه الأحوال وحقيقتها، ضعف عنه الشيطان وجبن، فيرجع هارباً خائباً. فصدق البراهين

التوبة وَوَعَدَ بِالْعَفْوِ، وَهُوَ أَمْرٌ فِيهِ دَافِعٌ قَوِيٌّ لِلإِنْسَانِ لِيَتَخَلَّصَ مِنْ قِيُودِ الشَّيْطَانِ، لِذَا فَإِنِ الْعَبْدَ إِذَا وَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَوْرِدِ الذَّنْبِ عَلَيْهِ الإِسْرَاعُ بِالإِسْتِغْفَارِ، حَتَّى يَضِيقَ أَوْ يَغْلِقَ مَنَافِذَ الشَّيْطَانِ.

كَمَا أَنَّنَا لَوْ رَجَعْنَا إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ نَجِدُهُ يُؤَكِّدُ عَلَى عِدَاءِ الشَّيْطَانِ لِبَنِي آدَمَ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾  
فاطر: ٦، وماذا يتوقع من العدو أن تكون نواياه تجاه عدوه!! فهو يزين الأعمال السيئة ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ الإِسْرَاءُ: ٦٤

وَفِي آيَاتِ الْكَثِيرَةِ نَهَى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنِ اتِّبَاعِ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ النور: ٢١ وَمِنْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ الْوَسَاوِسَ الَّتِي تَغْرِرُ الْإِنْسَانَ بِالْمَعَاصِي

﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ﴾ محمد: ٢٩

لَا بَدَّ مِنْ اسْتِذْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْقُرْآنِيَّةِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾  
الأعراف: ٢٠١

وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ أَنَّهُ قَالَ: (شَكَرَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَثْرَةَ التَّمَنِّيِّ وَالْوَسْوَسَةِ. فَقَالَ: «أَمْرٌ يَدُوكَ عَلَى صَدْرِكَ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ امسح عني ما أحذر، ثم أمر يدك على بطنك وقل - أي كرر الدعاء السابق - ثلاث مرات، فإن الله تعالى يمسح عنك و يصرف». بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ١٣٨

فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ



## مفهوم خاطئ

خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع» نفس المصدر.

وعنه عليه السلام: «أيما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت منك خيراً قط فقد حبط عملها» نفس المصدر، وشبهها من الأخبار.

ولو نظرنا الى هذه الأحكام بعدسة العلم والموضوعية وطبيعة كل من الرجل المرأة نجد: أولاً: لو لاحظنا حجم ونوع الثواب الذي يكون بإزائها لحكمنا عليها بغاية الرحمة واللفظ بالمرأة.

ثانياً: إنها ملائمة ومنساقة مع طبيعة المرأة التي تطلب تبعية اجتماعية وانقياد لرجل يكون بيده زمام قيادة الأسرة.

ثالثاً: إنها تنسجم وتتوافق مع طبيعة الرجل حيث أودع الله تعالى في نفسه الغيرة والحماية على عياله، والرقابة الإيجابية لتحسين الأسرة من السوء المحتمل.

وأخيراً أنها أحكام وإرشادات صادرة من العليم الخبير الحكيم، فنقطع ونجزم أنها تحتوي على مصلحة ومنفعة للناس وإن لم تدركها عقولنا ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾ غافر: ٣١.

أثبت التشريع الإسلامي القوامة الشرعية للرجل، قال الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ النساء: ٣٤، وإن هذه القوامة من تمام نعمة الله لكل من الرجل والمرأة، وما فطرنا الله من استعدادات فطرية.

وبعد تداخل الثقافات، كثرت محاولات تشويه صورة هذا الدين القيم، بطرق ظاهرها الرحمة، والشفقة والعطف على المرأة، وباطنها الفساد والإفساد، كل هذه الأمور، يغذيها سوء الفهم لدى بعض المسلمين لتنظيم الأسرة وطبيعة أدوار عناصرها، فثرت الغموض على الواقع السليم واتهمت أحكام المرأة في الإسلام أنها قسم من العبودية والطبقية وأن المرأة تعتبر إنساناً ثانوياً في المجتمع.

ذكرت الكتب الفقهية والأخلاقية تعاليماً تخص علاقة المرأة بالرجل يظنها أصحاب التفكير السطحي أنها تجعل من الرجل حاكماً جائراً في دولة الأسرة كالخبر الوارد عن الصادق عليه السلام: «أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها» مكارم الاخلاق، الطبرسي: ج١، ص ٢١٥.

وعنه عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة



# عملية زرع وجه إنسان

عينيه، بل وبإمكانه أيضا قيادة سيارته، كما أصبح ينام بشكل عادي. ولأوّل مرّة منذ حصول الحادث المأساويّ منذ ١٥ عاماً تمكّن باتريك - وعمره ٤٢ عاماً من السّباحة - وفق ما ذكرته مجلة - باري ماتش - الفرنسية.



كان (باتريك هارديسن)، من المسيسيبي (جنوب الولايات المتحدة) يعمل بالحماية المدنية، يقوم بعمله مع زملائه في إطفاء حريق شبّ بمنزل. فجأة انهار سقف البيت وسقط على رأسه، فأصيب بإصابات بليغة شوّحت وجهه تشويها فظيماً نتيجة الحروق التي التهمتّه. حصل هذا عام ٢٠٠١.

بقي باتريك، مشوّه الوجه في انتظار عملية زرع وجه له وهو ما تمّ فعلاً في شهر أغسطس ٢٠١٥. تحدّث باتريك عن فرحه وغبطته بنجاح زرع وجه جديد له، معلناً أنه أصبح يعيش حياة عادية، فقد تحسّن نظره، وأصبح بإمكانه التنفّس بشكل طبيعي وتحريك شفّتيه، وفتح وغلق

## حقيبة ذكية تتبع صاحبها



لا تخش أن تفقد حقبتك، فهي ستتبعك كظلك في حلك وترحالك، إذ أصبح هذا الحلم حقيقة بعد أن طوّرت شركة إنجليزية [حقيبة ذكية] قادرة على اللحاق بصاحبها لاسلكياً. وتؤدي الحقيبة - هوب - مهمتها اعتماداً على تقنية بلوتوث المعروفة التي تتواصل من خلالها مع أي جهاز محمول في حوزة صاحبها. وحسب موقع الشركة المطوّرة فإنّ الحقيبة تتضمن ثلاثة أجهزة استشعار تتصل مباشرة بالأقمار الاصطناعية، وتتوفّر بأحجام مختلفة قادرة على حمل أوزان تصل إلى ١٠٠ كغ.

ويمكن برمجة الحقيبة مع كافة الأجهزة المحمولة المزودة بتقنية بلوتوث، مثل آيفون وآيباد، والتي تصبح بمثابة أجهزة تحكّم عن بُعد بالحقيبة تُبقيها دائماً على مقربة من صاحبها كيفما تحرك. وثمة روبوت داخل الحقيبة يقلّعها على الفور في حال فقدانها، وتنبه مالكيها مباشرة عبر الجهاز المحمول نفسه الذي يربطها به.

## لا يدعي المعرفة إلا جاهل

يُحكى أنّ الفيلسوف أرسطو طاليس بينما كان ذات يوم خارجاً من مرصده لرصد الكواكب زلّت قدمه وسقط في حفرة عميقة، فبادرت إليه عجوز من خدمه وساعدته على الخروج ثم قالت له: تزعم يا طاليس أنك تعلم ما يحدث في السماء وأنت غير قادر حتى أن ترى ما تحت رجلك.

## سرّ كراهية الجزّارين للأطباء

كان لجزّار محلّ جزّارة يقع في الطابق الأرضي تحت عيادة طبيب الواقعة في الطابق الأول، وقد دأب الجزّار إلى الإساءة إلى سمعة الطبيب، ويقول لكلّ من يسأل عنه بأنه انتقل إلى مكان آخر، ولما بلغ السيل الزبى بالطبيب اتجه إلى الجزّار وسأله: لماذا تفعل بي كلّ هذا؟ فأجاب الجزّار: وأنت لما ذا تقول لمرضاك تجنّبوا أكل اللحم لاستعادة عافيتكم؟

## عذر أقبح من زلّة

المعلّمة مخاطبة أحد التلاميذ: وصفك الإنشائي لكلك يطابق حرفاً حرفاً وكلمةً كلمةً وصف أختك الصغرى، التلميذ: ذلك أمر عادي سيدتي فلدينا نحن الإثنين نفس الكلب بالمنزل.

## أمير البخلاء

مرّض أحد البخلاء فعاده بعض أصحابه، وبعد وقت قصير قال له أحدهم: إنما نخشى أن نَقُعدَ عندك فوق مِقْدَارِ شَهْوَتِكَ، فلو جَعَلْت لنا عَلامَةً نعرف بها وقت اسْتِحْسَانِكَ قِيَامِنَا، فقال: علامة ذلك أن أقول: يَا غُلامُ هَاتِ العَدَاءَ.

شهادتها

الحمد لله الذي جعلنا

بالحمد لله

الحمد لله الذي جعلنا

يا بنت محمد يا فزة عين الرسول يا سيدتنا ومولانا انما نوجدها وانما نشقها

السيدة فاطمة الزهراء

وتمت لنا بك الى الله وقد سألنا بين يدي حاجتنا يا وجهتنا عندك اللهم اشقنا كما عند الله

الحمد لله الذي جعلنا

بالحمد لله

الحمد لله الذي جعلنا

٣ جمادى الآخرة:

شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) سنة (١١هـ)

شهادتها

قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ الديني



# صدر حديثاً ...



www.imamali-a.com  
tableegh@imamali.net  
07700554186